الباب الاوّل

مقدمة

أ. خليفة البحث

تُعدّ اللغة العربية لغة أجنبية من اللغات التي يجب علينا تعلمها إذا أردنا فهمها. فاللغة العربية تحتوي على العديد من الأمور التي يجب فهمها من خلال دراستها. وفي العالم الواسع، لا يُعتبر تعلم اللغة العربية أمرًا غريبًا. فقد اعتمدت العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا اللغة العربية كمادة دراسية. وبالنسبة للمسلمين، فإن تعلم اللغة العربية أمر ضروري لفهم تعاليم الدين الإسلامي الذي أُنزل بهذه اللغة. ومن دون تعلم اللغة العربية، لن نتمكن من فهمها.وفي عملية تعلم اللغة العربية، ينبغي على المتعلّم استخدامها في وسائل الإعلام، والتعليم، والتواصل الرسمي على مستوى

العالم. فتعلم اللغة العربية لا يقتصر على إتقان قواعد النحو والمفردات فقط، بل يتضمن أيضًا اكتساب مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة بهذه اللغة. كما أن تعلم اللغة العربية يعزز مهارات التواصل بين الثقافات، ويساعد على فهم الفروقات الثقافية الموجودة في العالم العربي.إن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على فهم النصوص الدينية فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على التواصل مع الناس، ولهذا يجب أن تُفهم اللغة العربية فهمًا شاملًا في جميع جوانبها، سواء من حيث المفردات التي تُعدّ أساس التعلم، أو من حيث المسائل الأخرى المتعلقة بها.

البشرية من خلال الكلام أو الكتابة بهدف أن يفهمها الآخرون. فاللغة في هذا السياق هي أداة للتواصل يستخدمها الإنسان للتخاطب مع غيره. ومن دون اللغة، لا يستطيع

الإنسان أن يعبّر عن مشاعره أو أفكاره. ولهذا، تُعد اللغة أداة الاتصال الرئيسية للإنسان. وأي خطأ في التعبير اللغوي قد يؤدي إلى سوء الفهم.ومن بين لغات العالم، تُعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها استخدامًا عبر التاريخ. وفي العالم الواسع، فإن تعلم اللغة العربية ليس أمرًا غريبًا.وفي هذا السياق، يجب أن يسهم تعليم اللغة العربية في التشجيع والتوجيه والتطوير وبناء القدرات، كما ينبغي أن يُنمي المواقف الإيجابية تجاه اللغة العربية. فتعلم اللغة العربية ليس أمرًا غريبًا، بل هو جزء من مسار علمي يتضمن منهجًا وطريقةً ومقاربة تعليمية واضحة.إن التعليم لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يشمل أيضًا التفاعل النشط بين المتعلمين والمعلمين، بهدف تحقيق فهم ميق، وإتقان مهارات

اللغة العربية، وتكوين مواقفوقيم إيجابية تجاه اللغة العربية).

Makinuddin, 2023 : 14).

لقد جعلت العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا اللغة العربية من بين المواد التي تُدرَّس فيها. وهذا يدل على أن مجتمعنا أصبح أكثر وعيًا بأهمية تعلم اللغة العربية. وبالنسبة للمسلمين على وجه الخصوص، فإن تعلم اللغة العربية أمر ضروري لفهم تعاليم الإسلام التي أُنزلت بهذه اللغة. ومن دون تعلم اللغة العربية، سيكون من الصعب الوصول إلى العلوم والمعارف الإسلامية وتطبيقها بشكل صحيح.(Wijayanti, 2017 : 20)

تتمتّع اللغة العربية بخصائص وميزات تجعلها لغة قادرة على إنتاج العديد من المؤلفات العظيمة التي ألّفها العلماء في مختلف مجالات المعرفة. ولهذا السبب، أصبحت اللغة العربية

لغةً أساسية قادرة على أن تكون قاعدةً لنشوء العلوم الحديثةوغيرها من العلوم المتطورة في هذا العصر السريع النمو.(Sauri, 2020)

من دون تعلم اللغة العربية، سيكون من الصعب فهم العلوم والمعارف وكذلك تعاليم الإسلام وتطبيقها بشكل جيد. ويمكن أن يتحقق نجاح تعليم اللغة العربية إذا امتلك المعلم طريقة مناسبة في التدريس. وفي هذا السياق، فإن تعليم اللغة العربية له أشكال متعددة؛ فهناك من يتعلم بشكل مباشر، وهناك من يتعلم بشكل ذاتي من خلال التسهيلات المتوفرة.ومع تزايد عدد المعلمين الذين يقدمون طرقًا وأساليب جديدة، أصبح من السهل على الطالباتات فهم اللغة العربية بشكل أفضل. ومما هو معلوم أن اللغة العربية قد شهدت تراجعًا في إندونيسيا في الماضي، حيث كانت تُدرَّس وتُطبق

فقط في المعاهد والبيئات الدينية (كالمدارس الإسلامية التقليدية/الـــ"بِسَنْتْرِين"). ومع تطور الزمن، بدأت المدارس أيضًا بإدراج منهج اللغة العربية في مناهجها الدراسية.ومع ذلك، لا تزال اللغة العربية متأخرة مقارنة باللغات الأخرى. أما أسباب عدم نجاح تعليم اللغة العربية فترجع إلى عدة عوامل، منها ما يتعلق بالطالبات نفسه، ومنها ما يتعلق بالمعلم الذي قد يفتقر إلى الفهم الكافي لأهمية الدقة في تقديم المادة، واستخدام الأساليب المناسبة، وتوفير الوسائل التعليمية، واستراتيجية التدريس، بالإضافة إلى تأثير البيئة اليومية التي تُعدّ عاملًا مهمًا في دعم تعلم اللغة العربية (Suroiyah & Zakiyah, 2021 : 3).

في هذا السياق، يمكن أن يُعدّ تعليم اللغة العربية أحد البرامج الإلزامية التي يجب تنفيذها في البيئات التي تعتمد

تدريس اللغة العربية. ومن الأمثلة على المؤسسات التي تطبّق برنامج تعليم اللغة العربية: مشكلات تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية معهد جامعة فاطمواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولوفي هذا المعهد، هناك عدة برامج تعليمية للغة العربية تُطبّق ويُلزم بها طلاب المعهد، ومن أبرزها: برنامج تعليم النحو، وبرنامج التحدث باللغة العربية من خلال حفظ المفردات (المفردات اليومية) التي يجب على الطالباتات حفظها.

وفي تنفيذ هذا البرنامج، ظهرت بعض المشكلات التي يمكن تحديدها، منها: قلة التسهيلات، وعدم جاذبية طرق التدريس، وضيق الوقت المخصص للتعلّم، واختلاف الخلفيات اللغوية بين الطالباتات حيث إنّ بعضهم لا يجيد اللغة العربية ولا يفهم دروسها، بالإضافة إلى ضعف دافع الطالباتات لتعلّم اللغة العربية.أما البرامج التي تُعتمد وتُدرَّس في معهد الجامعة

فهي: برنامج تعليم النحو، وبرنامج المفردات لتطوير مهارات التحدث باللغة العربية. ويُعتبر هذا البرنامج وسيلة من وسائل مشرفي السكن لتقديم دعم إضافي في تعلم اللغة العربية، ليس فقط للطلاب المتخصصين في اللغة العربية، بل لجميع التخصصات. ولذلك، فإن هذا البرنامج جيد ويحتاج إلى تطوير من حيث تقوية المفردات اليومية، وتوفير محتوى إضافي ووقت مناسب لدروس النحو.ويُعد تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة أحد أشكال الجهود المبذولة لتقديم تجربة تعليمية فعالة للطلاب في تعلم اللغة العربية، سواء من قِبَل الأساتذة أو المشرفات.

وبناءً على ذلك، وبعد إجراء الملاحظة، تبيّن وجود عدد من المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ هذا البرنامج. ومن بين الظواهر التي حدثت أثناء تطبيق هذا البرنامج وجود بعض

الصعوبات، مثل شعور بعض طلاب المعهد بالخوف عند المشاركة في تعلم اللغة العربية بسبب عدم فهمهم للمواد التعليمية، بالإضافة إلى وجود عدد من الطالباتات الذين يفتقرون إلى المعرفة والخبرة في تعلم اللغة العربية، إذ إنهم جاءوا من مدارس عامة لا تهتم بتعليم هذه اللغة.ومن المشكلات الأخرى أيضًا ضيق الوقت المخصص لدروس النحو، مما يؤدي إلى قلة التكرار والمراجعة للمواد التعليمية التي تم تقديمها. كل هذه الأمور جعلت من برنامج تعليم اللغة العربية في المعهد يُعتبر صعبًا وغير مناسب لاحتياجات الطالباتات، مما أدى إلى انخفاض مستوى المشاركة والحماس لدى الطالباتات، وبالتالي ضعف في نتائج تعلم اللغة العربية.لذلك، فإن إدارة دافعية الطالباتات، سواء من خلال اتباع أساليب تعليمية جذابة أو من خلال تقديم محتوى يتسم بالملاءمة والارتباط باحتياجاتهم،

تُعد أمرًا بالغ الأهمية في سبيل تحسين جودة التعليم.ومن خلال فهم أعمق للمشكلات التي تواجه الطالباتات في هذا السياق، يُتوقع أن يتم تعديل برنامج تعليم اللغة العربية بحيث يتوافق مع احتياجات الطالباتات ومع متطلبات العصر، وأن يحقق أهدافه في تخريج طلبة لا يقتصر مستواهم على الحفظ فقط، بل يكونون أيضًا متمكنين من اللغة العربية وقادرين على التحدث بها بطلاقة.

واستنادًا إلى تطبيق البرنامج والمشكلات التي تم توضيحها، قرّر الباحث تناول عدد من المشكلات التي يمكن أن تكون أساسًا لهذه الدراسة. حيث يهدف البحث، من خلال تحليل البرامج التعليمية المعتمدة في معهد الجامعة، إلى دراسة المشكلات التي تواجه تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتى سوكارنو بنغلولو، وتقديم

الحلول اللازمة لتحسين هذا البرنامج ليكون أكثر فاعلية وكفاءة في تحقيق أهدافه التعليمية. إنّ هذه المشكلات التي تم اكتشافها تتطلب اهتمامًا جادًا حتى يتم تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بشكل أمثل، ويحقق هدفه الأساسي، وهو رفع كفاءة الطالباتات في إتقان اللغة العربية. ولهذا السبب، سيتناول الباحث موضوع:"مشكلات تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية معهد جامعة فاطمواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو"

ب. تحديد البحث

استنادًا إلى الخلفية السابقة، يمكن تحديد عدد من المشكلات المتعلقة بتنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتى سوكارنو بنغلولو، وهي كما يلي:

١.عدم امتلاك الطالباتات (المعهدين) الدافع الكافي لتعلّم اللغة العربية.

٢.قلة مشاركة الطالباتات وضعف اهتمامهم في متابعة دروس اللغة العربية المقدمة.

٣.اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب (مثل خريجي المعاهد الإسلامية، المدارسالعامة، أو المدارس الدينية) يؤثر على مستواهم الأولي في اللغة العربية.

ج. حدود البحث

سيقتصر هذا البحث على الجوانب التالية:

١. يناقش البحث فقط برنامج تعليم اللغة العربية الموجود في المعهد، وهو البرنامج اللغوي.

٢.يركز البحث فقط على المشكلات التي تحدث في برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة.

٣.يركز البحث على الطالباتات اللواتي شاركن في برنامج تعليم اللغة العربية، وهو البرنامج اللغوي.

د. أسئلة البحث

١. ما برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة؟

٢. ما هي المزايا والعيوب في عملية تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة؟

٣. ما هي المشكلات التي تحدث في برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة؟

٤. ما هي الحلول للمشكلات المتعلقة بتطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة كيفية تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة.

٢. لمعرفة المزايا والعيوب في عملية تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة.

٣. لمعرفة المشكلات التي تحدث في برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة.

٤. لمعرفة الحلول للمشكلات المتعلقة بتطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة

و. فوائد البحث

١. **الفوائد النظرية**:تطوير المعرفة العلمية :من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة في تطوير علم التربية، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.المراجع الأكاديمية :يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة مشكلات مشابهة في بيئة تعليم اللغات الأجنبية،

خصوصًا اللغة العربية.فهم المشكلات :توفير فهم حول المعوقات التي غالبًا ما يواجهها برنامج تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ذات الطابع الداخلي.

٢. **الفوائد العملية**:بالنسبة لمعهد الجامعة :تقديم ملاحظات وتوصيات لإدارة المعهد لتحسين فعالية تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية.بالنسبة للمعلمين (المشرفين والمشرفات :(مساعدة المعلمين في فهم التحديات التي يواجهها الطالباتات وتقديم حلول عملية لتجاوزها، مثل استخدام طرق تعليمية أكثر فاعلية وسياقية.بالنسبة للطلاب (الماحسين :(تقديم رؤى للطلاب حول أهمية استراتيجيات تعلم اللغة العربية بفعالية بحيث يمكنهم التغلب على التحديات التي يواجهونها.بالنسبة للمؤسسات التعليمية الأخرى :تقديم إلهام

للمؤسسات التعليمية الأخرى التي تطبق برامج مشابهة لتقييم وتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU